

ألوان الملاحظة والجمال في الأدب العربي القديم

لقد كان - ولا يزال - لكل من البيض والصفير
والحمر والسمر والسود من النساء عشاق مغرمون . وكان
لكل من هؤلاء المغرمين أشعار غزل قالوها فيمن كانوا
يعشقون . وكانوا يختلفون في ترجيح لون البيض على
غيره . وكثيرهم الذين يعتقدون اعتقاد الشاعر الذي قال :
شهد المؤمل يوم يلقي ربه أن البيض طراز كل جمال
بيد أننا نرى في الأدب العربي أقوالاً وآراءً لا تعد
ولا تحصى في ترجيح السمرة تارة ، والسواد تارة ،
والصفار تارة ، ونورد فيما يلي بعض هذه الأقوال :

البيض :

يكون البيض آية الملاحظة والجمال ، وإذا ما زجته
الصفرة والحمر .. قال أبو الفرج الأصفهاني في كتاب